

بطاقات الائتمان

بلغ حجم سوق بطاقات الائتمان حول العالم أكثر من 90 مليار دولار، تستأثر دول الخليج وحدها قرابة الستين مليار دولار من هذا السوق. وتعتبر بطاقات الائتمان وسيلة من وسائل التسويق المصرفي والتنافس بين البنوك في جذب العملاء إليها، حيث تعد أداة الوفاء المستعملة للإلتزامات النقدية والحصول على الحاجات من البضائع والخدمات بدلا من حمل النقود لصغر حجمها وأليتها السريعة في العمل.

محاور العدد:

- تعريف ونبذة عن تاريخ بطاقات الائتمان.
- أطراف التعامل في بطاقات الائتمان.
- طبيعة عمل بطاقات الائتمان.
- أنواع بطاقات الائتمان والخدمات المرتبطة بها.
- الفرق بين بطاقات الائتمان وبطاقات الحساب الجاري.
- تكاليف استخدام بطاقات الائتمان.
- مزايا بطاقات الائتمان.
- مساوئ بطاقات الائتمان.
- نصائح مفيدة لحاملي البطاقات الائتمانية.
- سوق بطاقات الائتمان.

المواطن الأميركي أن يشتري كل ما يريد دون أن يملك نقودا بواسطة البطاقة، ولهذا حدثت فجوة كبيرة في هذا السوق بسبب أن ما يتم تداوله مجرد أرقام على جهاز الحاسب الآلي، وتسبب هذا الوضع في التساهل بعمليات الإقراض حتى وصلت المبالغ المقترضة عن طريق البطاقات الائتمانية إلى مبلغ يقترب من المبلغ الذي طلبته الحكومة الأميركية أخيرا لعملية الإنقاذ من آثار الأزمة المالية الراهنة التي تلف الولايات المتحدة والأسواق العالمية بأكملها.

المتوسط بحسب مؤسسات بحثية معنية تعمل في المنطقة 50 مليار دولار. ويعتقد الخبراء الاقتصاديون أن منطقة الشرق الأوسط تشهد تحولا متسارعا نحو استخدام الحلول الإلكترونية لشراء الاحتياجات اليومية مهما انخفضت قيمتها بعد أن أدرك المتسوقون أن الدفع الإلكتروني يمثل بديلا عمليا للدفع النقدي، فضلا عما يوفره من سهولة وأمان في التعامل.

إن عمليات البيع والشراء بالبطاقات الائتمانية في الولايات المتحدة تتم بطريقة أشبه بالخيال حيث يستطيع

المصادر:

- ويكيبيديا - الموسوعة الحرة (بطاقات الائتمان).
- البطاقات الائتمانية: رسالة دكتوراه (د/صالح الفوزان).
- مواقع الكترونية لعدة بنوك عربية.
- موقع وادي ريم / بطاقات الائتمان.

ص.ب. 1080 الصفاة - 13011 الكويت
P.O.Box 1080 Safat 13011 Kuwait
هاتف: +965 22458460 فاكس: +965 22466430
بريد إلكتروني: cs@kibs.edu.kw www.kibs.edu.kw



بطاقات الائتمان

تعريف ونبذة عن تاريخ بطاقات الائتمان:

بطاقة الائتمان "Credit Card" هي بطاقة خاصة يصدرها المصرف لعميله وتحمل بعض البيانات الخاصة بالعميل والجهة المصدرة لها وتمكن العميل من الحصول على السلع والخدمات من محلات وأماكن معينة عند تقديمه لهذه البطاقة. ويقوم التاجر/البائع بتقديم الفاتورة الموقعة من العميل بقيمة السلعة إلى المصرف فُضِدِرِ المصرف للعميل كشفاً شهرياً بإجمالي القيمة لتسديدها أو لخصمها من حسابه الجاري لطرفه.

أما تعريفها لدى مجمع الفقه الإسلامي الدولي فهي «مستند يعطيه فُصْدْرُه لشخص طبيعي أو اعتباري (حامل البطاقة) بناء على عقد بينهما، يمكنه من شراء السلع أو الخدمات ممن يعتمد المستند (التاجر) دون دفع الثمن حالا، لتضمنه التزام المصدِرِ بالدفع». ويكون الدفع

من حساب المصدر، ثم يعود على حاملها في مواعيد دورية، وبعضها يفرض فوائد على مجموع الرصيد غير المدفوع بعد مدة محددة من تاريخ المطالبة، وبعضها لا يفرض فوائد.

لقد بدأ استخدام بطاقات الائتمان في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1920 لتسييد قيمة وقود المركبات في بعض المحطات المخصصة لذلك، ثم بدأت بعض الشركات الأمريكية بإصدار هذه البطاقات لتسهيل عملية الدفع والشراء بين الأفراد، وكانت مؤسسة

داينرز كلب (Diners Club) الوحيدة التي تقدم هذه الخدمة حتى عام 1958 حين ظهرت بطاقتي "أمريكان إكسبرس" و"بانك أوف أمريكا" التي أصبحت تعرف فيما بعد بالفيزا كارد (Visa card). وكان أول ظهور لبطاقة ماستر كارد (Master Card) في منتصف عام 1966 عند اتحاد مجموعة من المصارف المانحة لبطاقات الائتمان، لتطلق هذه البطاقة. وتزايد الطلب على بطاقات الائتمان في الولايات المتحدة الأمريكية لاسيما من قبل أولئك الذين تتطلب طبيعة عملهم التنقل بين المدن

بحيث لا يمكنهم التعامل مباشرة مع حساباتهم البنكية. وعلى خلاف الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة اللتين ازدهرت فيهما أسواق بطاقات الائتمان في مراحل مبكرة من القرن الميلادي العشرين، فإن دولاً أوروبية مثل ألمانيا وفرنسا والسويد ظلت تفضل الدفع النقدي حتى بداية عقد التسعينات من هذا القرن.

أطراف التعامل في بطاقات الائتمان:

- المنظمة العالمية: وهي التي تملك العلامة التجارية للبطاقة، وتقوم بالإشراف على إصدار البطاقات وفق اتفاقيات خاصة مع البنوك المصدرة، ومن أشهرها: فيزا العالمية (Visa International)، وماستر كارد (Master Card)، وأمريكان إكسبرس (American Express)، وداينرز كلوب (Diners Club).

- فُصْدِرِ البطاقة: وهو البنك أو المؤسسة المالية التي تصدر

البطاقة بناءً على ترخيص معتمد من المنظمة العالمية بصفتها عضواً فيها، ويقوم بالسداد بالإئابة عن حامل البطاقة للتاجر.

- حامل البطاقة: وهو عميل البنك الذي صدرت البطاقة باسمه أو حُوِّلَ باستخدامها، ويلتزم لمصدرها بالوفاء بكل ما ينشأ عن استعماله لها.

- قابل البطاقة: وهو التاجر الذي يتعاقد مع فُصْدِرِ البطاقة على تقديم السلع والخدمات التي يطلبها حامل البطاقة.

طبيعة عمل بطاقات الائتمان:

يتطلب حصول العميل على بطاقة الائتمان موافقة من الجهة المانحة للبطاقة، والتي تكون في الغالب مصرفاً تجارياً أو شركة متخصصة في إصدار هذه البطاقات. وبموجب هذه البطاقة يمكن للمستخدم دفع قيمة مشترياته بالتوقيع على فاتورة تحوي تفصيلاً لتاريخ الشراء والقيمة المستحقة، على أن لا تتجاوز قيمة

المشتريات الحد الأقصى المحدد للبطاقة. ووفقاً للأنظمة الإلكترونية الحديثة، تمت إضافة شريط ممغنط على كل بطاقة يمكن من خلاله التأكد في غضون دقائق من كافة المعلومات المطلوبة لإتمام عملية الشراء.

وتتيح بطاقات الائتمان الاستفادة من خدمات الدفع عبر الهاتف وعمليات الشراء الإلكتروني عبر الإنترنت،

بطاقات الائتمان

من البطاقات المجانية بالنسبة للتاجر، أما البطاقات الائتمانية فيتكبد التاجر فيها دفع رسم أو نسبة مئوية من قيمة الفاتورة.

6- إن بطاقات الائتمان ذات ربحية مباشرة، بسبب كثرة الرسوم المفروضة عليها، أما بطاقات الحساب الجاري فهي ذات ربحية غير مباشرة، فالربح ليس هدفاً لإصدارها في الأصل، لكن الخدمات التي تقدمها أصبحت تدر ربحاً على المصدر.

7- إن بطاقات الحساب الجاري لا يصدرها إلا البنوك غالباً لارتباطها برصيد حاملها لدى البنك المصدر، أما البطاقات الائتمانية فقد تصدرها البنوك أو المنظمات الدولية والمؤسسات المالية؛ لأنها لا ترتبط برصيد حاملها لدى المصدر.

تكاليف استخدام بطاقات الائتمان:

إن الرسوم التي يدفعها العميل للجهة المُصدرة للبطاقة (البنك)

تعتمد على ثقة المصدر بالملاءة المالية لحامل البطاقة وقدرته على السداد عند استحقاق الدفع.

2- إن البنك المصدر لبطاقة الحساب الجاري يُعد موفياً للقرض في حال السحب النقدي بها، والعميل (المقرض) إنما يقوم باستيفاء دينه أو بعضه، أما في البطاقة الائتمانية فإن البنك المصدر يُعد مقرضاً عند استعمال حامل البطاقة لها، ويكون مديناً للبنك بمقدار استعماله للبطاقة.

3- عند السحب النقدي بالبطاقات الائتمانية تحسب نسبة مئوية من المبلغ المسحوب، أما السحب النقدي ببطاقات الحساب الجاري فهو بدون مقابل.

4- إن بطاقات الحساب الجاري تعد من بطاقات السداد الفوري، أما البطاقات الائتمانية فهي بطاقات تقسيط تعتمد على تدوير الائتمان في غالبها.

5- إن بطاقات الحساب الجاري تعد

الفرق بين بطاقات الائتمان وبطاقات الحساب الجاري:

بطاقة الائتمان هي أداة دفع وسحب نقدي، تمكّن حاملها من الشراء بالأجل على ذمة مُصدرها، ومن الحصول على النقد اقتراضاً من مُصدرها أو من غيره بضمانه، وتمكنه من الحصول على خدمات خاصة.

أما بطاقة الحساب الجاري فهي أداة دفع وسحب نقدي، يصدرها بنك تجاري، تمكّن حاملها من الشراء بماله الموجود لدى البنك، ومن الحصول على النقد من أي مكان مع خصم المبلغ من حسابه فوراً، كما تمكنه من الحصول على خدمات خاصة.

أبرز الفروق بين بطاقات الائتمان وبطاقات الحساب الجاري هي:

1- إن بطاقات الحساب الجاري مرتبطة برصيد حاملها في البنك فإنها لا ترتبط برصيد حاملها، وإنما

تقدمها الجهة المُصدرة للبطاقة:

- القبول والاعتراف العالمي.
- تأمين ضد حوادث السفر والظروف الطارئة.
- خصومات محددة على قيمة المشتريات.
- خدمة الرسائل القصيرة.
- إمكانية إصدار بطاقات فرعية.
- إمكانية السحب النقدي الفوري في أي وقت.
- فوائد ذات قيمة إضافية:

مرونة في دفع الأقساط الشهرية ونسب فائدة منافسة.

وذلك من خلال الرقم السري الخاص بالبطاقة. ومع نهاية كل شهر يتم إرسال فاتورة مفصلة لحامل بطاقة الائتمان تتضمن المبالغ المستحقة عليه والذي يفترض به دفع حد أدنى منها خلال مدة زمنية معينة، كما يمكنه أن يدفع أكثر من الحد الأدنى أو أن يسدد كامل المبلغ إذا أراد ذلك. ويتم إضافة نسبة فائدة شهرية على المبلغ المتبقي، لتصبح تراكمية في حال عدم سداد الحد الأدنى من الدفعات.

أنواع بطاقات الائتمان:

هناك عدة أنواع لبطاقات الائتمان تختلف وفقاً لملاءة العميل المالية لدى البنك أو المؤسسة المالية، وتحمل كل بطاقة مميزات وخدمات معينة تقدم لحاملها، وغالباً ما تقع في ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- البطاقة العادية / الفضية
- البطاقة الذهبية / الممتازة
- البطاقة البلاستيكية

ونورد فيما يلي بعض الخدمات المرتبطة بنوع البطاقة والتي

مقابل استخدام بطاقة الائتمان هي:

1- رسوم إصدار أو تجديد البطاقة

• تقوم الجهة المُصدرة للبطاقة بتحصيل رسوم معينة عند إصدار البطاقة للعميل، ولا علاقة لها بعدد مرات الاستخدام بل هي مقابل قيامها بأعمال إدارية كتجهيز البطاقة وإرسال الإشعار وإجراءات فتح الملف وتعريف الجهات التي

بطاقات الائتمان

نصائح مفيدة لحاملي البطاقة الائتمانية حتى لا يقعوا ضحية الاحتيال من آخرين:

- عدم وضع البطاقة والرقم السري الخاص بها في مكان واحد.
- الاحتفاظ بإشعارات الخصم ومطابقتها مع كشف الحساب الشهري.
- استخراج بطاقة خاصة بتعاملات الانترنت.
- الحرص على استخدامها بنفسه دون تقديمها لأحد من الأقارب أو الأصدقاء.
- الاتصال الدائم بالخدمة الهاتفية بالبنك لمتابعة حركة تعاملاته المصرفية الائتمانية.

سوق بطاقات الائتمان:

تشهد مبيعات التجزئة باستخدام البطاقات الائتمانية نمواً مطرداً في دول مجلس التعاون الخليجي تزيد نسبته على 20% سنوياً، وتتجاوز قيمة هذه المبيعات في

عدد من العمليات الشرائية بشكل سريع قبل أن يتم تسجيل سرقة البطاقة. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتطوير مستويات الأمن في عمليات الشراء الإلكترونية التي تعتمد بطاقات الائتمان، فإن التطبيقات السيئة لبعض الأنظمة والمواقع الإلكترونية لا تزال تشكل خطراً على أمن هذه البطاقات مما يجعل الشراء الإلكتروني أخطر وسائل استخدام بطاقات الائتمان.

الدولة مثل: المطاعم والفنادق وشركات السياحة والتجارة الإلكترونية.

• ضمان وفاء الحقوق لأصحاب المحلات والسلع بعد التثبيت بوقت قصير بواسطة جهاز الكتروني خاص من ملاءة صاحب البطاقة.

• تساعد في زيادة المبيعات في المحلات التجارية، وتحقيق أرباحاً ملموسة ومجدية لمُصدري البطاقات.

مساوئ بطاقات الائتمان:

• إن النسبة الأكبر من حملة بطاقات الائتمان في العالم العربي ذوي الطبيعة النهمه في الشراء، يعانون بعد فترة من تراكم المبالغ الواجب تسديدها حيث تشجعهم البطاقة على شراء ما يلزم وما لا يلزم.

• يواجه أمن بطاقات الائتمان تحديات كبيرة في الوقت الحاضر أمام عصابات الاحتيال التي شكلت سوقاً سوداء تتركز خطورتها في إمكانية سرقة البطاقات وإجراء

ما يكون مرة في الشهر. كما يدفع رسوماً أو فوائد على أي مبلغ لا يقوم بدفعه في تاريخ الاستحقاق.

4- **توجد نسبة فائدة سنوية** يدفعها حامل البطاقة مقابل سداد مبلغ النقود المدينة على أقساط / أجزاء محددة مع الجهة المُصدرة للبطاقة.

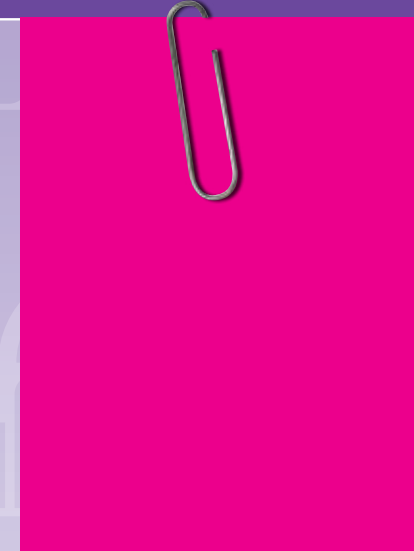
مزايا بطاقات الائتمان:

• تتيح بطاقة الائتمان الحصول على مشتريات حتى عندما لا تتوفر سيولة للشراء في الحال على أن تسدد فواتيرها لاحقاً.

• تحقيق الأمان لمستخدمها بدل من حمل النقود، لصغر حجمها وسهولة الاحتفاظ بها.

• في حال ضياع البطاقة، يمكن إبلاغ الجهة المُصدرة للبطاقة وإلغائها فوراً، ولن يتم خصم أي مبلغ من الرصيد بعد الإبلاغ عن فقدانها، ويمكن الحصول على بطاقة جديدة مقابل مبلغ بسيط.

• تعتبر وسيلة عملية مقبولة في الدفع لدى أغلب المؤسسات في



قد يحتاج للتعامل معها وما يترتب على ذلك.

• إن معظم البنوك والمؤسسات المالية المُصدرة لهذه البطاقات في الولايات المتحدة لا تتقاضى أي رسم مقابل إصدارها، بسبب اكتفاء هذه المؤسسات بالفوائد الكبيرة التي تُدرها هذه البطاقات خاصة مع مبدأ تدوير الائتمان.

• تختلف رسوم الإصدار للبطاقة من بنك لآخر ووفقاً لنوع البطاقة، كما يتم إصدارها للعميل عادة بدون مقابل في السنة الأولى لتشجيعه على استخدامها والاستفادة من خدماتها.

2- رسوم مقابل السحب النقدي بالبطاقة

تقوم الجهة المُصدرة للبطاقة بفرض رسوم على السحب النقدي بالبطاقة على شكل نسبة مئوية من المبلغ المسحوب يدفعها العميل مباشرة عند السحب، وتعتبر هذه الرسوم مقابل خدمات يقدمها

المصدر من توصيل المال إلى حامل البطاقة في أي مكان عبر فروعه أو أجهزة الصرف الآلي، كما إنها مقابل خدمات يقدمها المسحوب منه من إجراء اتصالات وتكاليف إبراق وأجهزة صرف ونحو ذلك.

3- رسوم الدفع المتأخر

تتيح الجهة المُصدرة للبطاقة أن يقوم حاملها بالإففاق حتى حد معين متفق عليه، ثم تتيح له نقوداً إضافية حيث تقوم بسداد ما ينفقه، ثم على حامل البطاقة أن يقوم بسداد الحد الأدنى في تاريخ الاستحقاق، وعادة